

## 71 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب اليه ونستغفر له وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:19

والصلاه والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغفر له في كتابه اصول الايمان في باب الوصية بكتاب الله عز وجل. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة على الابواب سطور مرخاة وعن رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا اتعوج وفوق ذلك داع يدعوك كلما هم يدعوك كلما هم يفتح شيئا من تلك الابواب - 00:01:10

قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتوحة محارم محارم الله. وان الستور المرخاة حدود الله. وان الداعي على رأس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن. رواه - 00:01:41

رذين ورواه احمد والترمذني عن التواس بن سمعان بنحوه هذا الحديث حديث ابن مسعود واياضا كما اشار المصنف رحمه الله تعالى رواه الامام احمد والترمذني حديث التواس ابن سمعان حديث عظيم - 00:02:12

ضرب فيه النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل مثلا عظيما يبين الاسلام والامثال لها شأن عظيم ووقع كبير على القلوب ولها فائدة عظيمة بفهم المعاني ويصالح حقائقها - 00:02:39

وطلبتها فان الامثال من شأنها انها تجعل الاشياء المعنوية بمثابة الاشياء المحسوسة المشاهدة المعاينة والقرآن الكريم ضرب الله تبارك وتعالى فيه امثالا كثيرة تبلغ اربعين مثلا ببيان التوحيد والايمان - 00:03:13

وكذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام جاء فيها في احاديث كثيرة ضرب الامثال فالامثال لها شأن عظيم ومكانة عالية في بيان الدين وينبغي على المسلم ان يرعي هذه الامثال انتباهاه - 00:03:49

والله عز وجل يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون كان بعض السلف اذا مر على مثل من امثال القرآن ولم يفهمه بكى وقال لست من العالمين لان الله عز وجل يقول وما يعقلها الا العالمون - 00:04:19

ولهذا ينبغي ان يستفيد المسلم من هذه الامثال العظيمة المضروبة في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا المثل الذي يبين يدينا مثل عظيم مبارك ضرب لبيان حقيقة الاسلام - 00:04:44

ضربه الله تبارك وتعالى لبيان حقيقة الاسلام وتوضيحه وبيانه بيانا وافيا واضحا بينما يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما هذا هو مثل الاسلام الاسلام مثله مثل - 00:05:13

الصراط المستقيم قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلم وصاكم به لعلكم تتقوون وفي دعاء المسلمين المتكرر في كل ركعة من كل صلاة - 00:05:40

بسورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويقول جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان - [00:06:09](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الى الله تصير الامور فالاسلام - [00:06:31](#)

صراط مستقيم وهذا قوله ضرب الله مثلا صراطا مستقيما يعني بالصراط المستقيم الاسلام كما سيأتي في الحديث فالاسلام صراط مستقيم وسمى الاسلام صراطا مستقيما لأن الاسلام هو وحده الذي يوصل - [00:06:51](#)

الى رضا الله تبارك وتعالى وجنات النعيم والنجاة من النار وعذاب الله تبارك وتعالى وعقابه بيسر وسهولة كما قال عليه الصلة والسلام ان هذا الدين يسر ويمتاز هذا الصراط المستقيم - [00:07:30](#)

بميزات عظيمة اهمها سعته وسهولته واستقامته فهذه صفات ثلاث للصراط المستقيم فواسع يستوعب كل داخل وكل راغب في الدخول فيه وسلوكيه مهمها كثر العدد فانه يسع لذلك ولا يقال يوما من الايام - [00:08:00](#)

امتلا الصراط لا مجال لاحد ان يدخل او يسير فكل من رغب ان يدخل بهذا الصراط ويصعد على صراط الله المستقيم ليinal رضاه في اي وقت وفي اي زمان وفي اي بلد - [00:08:39](#)

الصراط يسعه الصراط يسعه فهو صراط واسع والامر الثاني هو صراط سهل ليس فيه حزنة وصعوبة وعسر ارتفاع وانخفاض والتواه وانحراف بل هو سهل مستقيم وسهل ليس فيه عسر ولا صعوبة - [00:09:00](#)

كما قال نبينا عليه الصلة والسلام ان هذا الدين يسر ولن ي sadd الدين احد الا غلبه قال عليه الصلة والسلام يسروا ولا تعسروا والامر الثالث الاستقامة هو صراط مستقيم والصراط المستقيم هو الذي يوصل - [00:09:35](#)

الى المقصود باقرب طريق وليس هناك ما يوصل الى المقصود باقرب طريق الى الطريق المستقيم اما الطرق المتوية الموعجة المنحرفة فهي اما انها لا توصل الى المقصود او توصل اليه - [00:10:03](#)

بانحراف وبعد والتواه تم الطريق المستقيم فهو الذي يوصل الى المقصود باقرب وايسر طريق والسلام صراط مستقيم صراط مستقيم يمشي عليه المسلم في هذه الحياة ويمضي ثابتا عليه بتثبيت الله تبارك وتعالى - [00:10:32](#)

ولهذا كانت حكمة الله عز وجل ان ينصب يوم القيمة صراطا مستقيما على متن جهنم ثم يطلب من الخلائق يوم القيمة ان يعبروا من فوق الصراط المنصوب على متن جهنم - [00:11:04](#)

ويكون مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم بحسب حظهم من السير على الصراط المستقيم في الحياة الدنيا كلما كان الانسان اشد محافظة وثبتا على صراط الله المستقيم في هذه الحياة الدنيا - [00:11:30](#)

كان ذلك افع له في المرور على الصراط المستقيم المنصوب على متن جهنم وهذا هو معنى قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:11:56](#)

فسر النبي صلى الله عليه وسلم الورود بالعبور على الصراط المنصوب على متن جهنم ولك ان تتبّع لهذا الامر وامر سنمر عليه جميعا نار جهنم من تحت الانسان ويمشي على هذه النار من فوق صراط - [00:12:19](#)

صراط جاء وصفه في بعض الروايات بأنه احد من السيف وادق من الشعير ولا يستطيع ان يمر عليه الا من يسر الله تبارك وتعالى له المرور وكتب له ذلك - [00:12:51](#)

ولهذا قال ثم نجى اي الله سبحانه وتعالى ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها فكلما كان حظ الانسان ونصيبه من الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا عظيما كان مروره على - [00:13:10](#)

الصراط ايضا مرورا سريعا ولهذا ذكر النبي عليه الصلة والسلام ان الناس يتفاوتون في المرور على الصراط منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمرك اجاويد الحيل - [00:13:34](#)

بركاب الابل ومنهم من يمر جريا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا يزحف حتى يعبر ومنهم والعياذ بالله من يكردوس في

نار جهنم وعلى جنبي الصراط كالالب - 00:13:55

تخطف الناس باعمالهم ليس فقط صراط يمر عليه بل هناك كالالب ايضا تخطف الناس باعمالهم كما جاء في الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:16

ولهذا من الخير للانسان ما دام على قيد الحياة وفي ميدان العمل ان يتتبه لنفسه وان يجاهدها على المحافظة على هذا الصراط المستقيم والثبات عليه والاستقامة عليه الى ان يتوفاه الله تبارك وتعالى - 00:14:33

وهو عنه راض قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب المفتوحة سطور مرخاة الصراط المستقيم عرفنا معناه وهو الطريق القويم الذي ليس فيه انحراف - 00:14:59

ولا اعوجاج ولا التواء ولا انفاظ ولا ارتفاع وانما طريق مستقيم فهذا مثل الاسلام قال وعلى جنبي الصراط سوران جداران بحيث اذا دخل انسان في هذا الصراط يجد على يمينه جدار وعلى يساره جدار - 00:15:33

طريق مستقيم وعلى يمينك جدار وعلى يسارك جدار وتمشي في الطريق المستقيم بين الجدارين وفي السورين اي في هذين الجدارين ابواب مفتوحة بحيث وانت تمشي على الصراط المستقيم يمر عليك على يدك اليمن وعلی يدك الشمال ابواب كثيرة مفتوحة - 00:16:02

وعلى الابواب المفتوحة سطور يعني ستائر مرخاة على الابواب قطع من القماش مرخاة على الابواب فالابواب ليست مغلقة وليس لها مفاتيح بحيث يحتاج الانسان اذا اراد ان يدخل معها ان يبحث عن المفتاح - 00:16:35

او يقف يفتح او يعالج الباب حتى ينفتح ليس هناك ابواب ليس هناك ابواب وانما وانما الستور مرخاة والداخل لا يكلفه الدخول جهدا ولا وقتا ارأيت الباب الذي ليس عليه الا ستارة - 00:17:01

هل يحتاج منك جهدا للدخول مثل الباب الذي تخرج المفتاح وتفتح الباب وتحرك اليد وتدفع الباب ثم تدخل الباب الذي ليس عليه الا ستارة اذا اراد الانسان ان يدخل يدخل كما هو - 00:17:29

يدفع الستارة بكتفه ويدخل كما هو بدون اي مجاهدة او عنت او مشقة فاذا الصراط المستقيم على جنبيه سوران وفي السورين ابواب مفتوحة وعلى الابواب المفتوحة سطور مرخاة هذا مثل - 00:17:50

هذا مثل عندما تتتبه له يوضح لك الاسلام وان الاسلام هذا مثله مثل الصراط المستقيم فاذا اراد الانسان لنفسه ان يكون من اهل هذا الصراط لا يقف يمشي - 00:18:19

يمشي على الصراط يمشي على الصراط السوران او الجداران هما حدود الله كما فسره النبي كما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في الحديث السوران حدود الله وهذا معناه انك اذا مشيت - 00:18:40

على الصراط الذي هو الاسلام فعليك الا تتعدى حدود الله كما قال الله في القرآن الكريم تلك حدود الله فلا تعتدوها اي لا تتجاوز حدود الله بحيث تمشي على الصراط اي على الاسلام نفسه - 00:19:11

لا تمارس امورا ليست من الاسلام وتنظر انك بها ماضيا على الصراط مثل من يمارس البدع والاهواء والضلالات ويريد ان يتقرب بها الى الله عز وجل هذا خروج عن حدود - 00:19:35

الاسلام خروج عن حدود الاسلام عن حد الشريعة عن ضابط الشريعة تلك حدود الله فلا تعتدوها فالسوران حدود الله فهذا يعني ان المسلم يجب عليه ان يعمل بالاسلام الذي جاء به الرسول - 00:19:53

عليه الصلاة والسلام ودعا اليه لا ان يخترع امورا او تخترع له امور بل يمضي على الاسلام نفسه ولا يتعدى حدود الله تبارك وتعالى والابواب المفتوحة التي عليها سطور مرخاة - 00:20:15

فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بأنها محارم الله اي الامور التي حرمتها الله سبحانه وتعالى وهي الحدود المحرمة حدود الله التي حرم على الناس انا يلحوها او او يدخلوها - 00:20:40

كما جاء في اية اخرى قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها لان الحدود هذه الكلمة تطلق في القرآن ويراد بها الاسلام يراد بها الاسلام

الامر الذي شرعه الله عز وجل - 00:21:05

وهذا يقال حد امر الله عز وجل او نهى الله عز وجل ان نعتديها ونتجاوزها وتطلق الحدود ويراد بها الحدود التي حرم الله المحرمات وهذه حدود نهينا ان نقربها ولهذا في اية قال تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:21:28

وفي اية اخرى قال فلا تقربوها والحدود هنا ليست الحدود التي هناك قال فلا تعتدوها وهنا قال فلا تقربوها الذي قال الله فيه فيها فلا تقربوها اي المحرمات وما نهى الله عنه - 00:21:54

سبحانه وتعالى قال وعلى الابواب ستور مرهأة وعلى الابواب سطور مرأة اي على الابواب التي تدخل الانسان على الحرام ستائر ستائر مرخاة بحيث ان الداخل مع هذه الابواب لا يحتاج الى وقت - 00:22:15

ولهذا ترى الانسان خرج من بيته الى المسجد او الى طاعة او الى احسان او نحو ذلك ثم تعرّض له هذه الابواب في طريقه وتدعوه نفسه الى - 00:22:49

الدخول من احدها فربما دخل ويكون دخوله هذا وقوع في الحرام ووقوع في ما نهى الله عنه وهذه الابواب المفتوحة التي عليها السستائر دل حديث ابن مسعود القاسمي الذي عند المصنف - 00:23:13

الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم خطط خططا مستقيما وجعل على جنبتيه خطوط وقال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان. هذه الرواية تدل على ان هذه الابواب - 00:23:39

اضافة الى كونها مفتوحة هناك على كل باب شيطان يدعو لهذا جاء عن ابن مسعود صح عنه رضي الله عنه انه قال ان هذا الصراط محضر ان هذا الصراط محضر - 00:23:57

اي تحضره الشياطين ان هذا الصراط محضر تحضره الشياطين وينادون هكذا يقول ابن مسعود وينادون يقولون يا عبد الله هلم الى الصراط هنا الصراط هذا لفظه رضي الله عنه ينادون هلم الى الصراط - 00:24:21

هنا الصراط الشيطان لما يدعو الانسان الى الدخول مع هذه الابواب ينادي للدخول معها مشعرا له ان دخوله مع هذه الابواب ليس خروجا عن الصراط لا يقول له ادخل من من هنا هذا طريق النار - 00:24:51

نار نار جهنم هذا طريق سخط الله يدخله فيها ويشعره انه لا زال على الصراط وانه لما يخرج عن الصراط يقول له يا عبد الله هذا الصراط هلم الى الصراط - 00:25:14

يناديه بمثل هذا النداء وليس الابواب المفتوحة بباب واحد او اثنين او ثلاثة بل هي ابواب كثيرة بمعنى ان الانسان على طول سيره على الصراط لا تزال تعرّض له هذه الابواب عن يمينه وشماله - 00:25:32

وهذا فيه تنبيه على ماذا ان الانسان ينبغي ان يكون على حذر من هذه الابواب الى ان يتوفاه الله وهو في مجاهدة لنفسه الا يدخل مع شيء من هذه الابواب - 00:25:55

التي تفضي به الى الحرام تجعله يقتتحم الباطل وتجعله يقتتحم الباطل بل يتყى الله سبحانه وتعالى ويحذر من هذه الابواب والنفس فيها فضول وفيها رغبة في التطلع والنظر اذا ما منعت منه - 00:26:13

وحرم عليها فالنفس فيها فضول باب وفيه ستارة تقول له النفس افتح الستارة قليلا افتح الستارة لا تدخل افتح الستارة قليلا انظر ماذا بالداخل واذا طاوع نفسه فتح الستارة قليلا - 00:26:47

قال قالت له نفسه النظر هذا من الباب ما يكفي ادخل خطوة واحدة او خطوتين حتى تنظر الامر وهكذا الشيطان من جهة والنفس الامارة بالسوء من جهة اخرى ثم يقع من من يقع - 00:27:11

في الدخول فيما حرم الله سبحانه وتعالى وكما قلت النفس فيها فضول وميل لها منع منه حتى قيل لو ان الناس قيل لهم لا تفتوا البعر لو قيل للناس لا تفت البعر البعر تعرفونه الذي يخرج من - 00:27:37

بهيمة الانعام لو قيل لهم لا تفتوا البعر ممنوع فت البعر لقال الناس في دخله در لقال الناس في دخله در لم نمنع من فته الا في دخله در - 00:28:11

ثم يذهبون ويفتقون البعض فالنفس فيها شيء من الميل والتطلع ما تمنع منه فمثل هذه الابواب في النفس دواعي لا تزال تتكرر على الانسان وكلما قويت الفتنة وداء الفتنة كان هذا اشد على الانسان في الابلاء - [00:28:28](#)

في في هذه الابواب التي على على يمينه وعلى بساره وهذا يؤكّد ان العبد ينبغي عليه ان يجاهد نفسه على الثبات على هذا الصراط وان يكون نظره وان تكون نظرته نظرة بعيدة - [00:28:57](#)

وعميقة ينظر نهاية الصراط ولا ينظر لفتن التي تعصف حوله بل تتعلق همته ونظره في نهاية الصراط سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْعُودٍ رضي الله عنه الصراط ما هو الصراط ما هو قال هو طريق - [00:29:23](#)

تركنا النبي صلى الله عليه وسلم في اوله ونهايته في الجنة هذا هو الصراط طريق تركنا النبي عليه الصلاة والسلام في ادناه ونهايته في الجنة هذا هو الصراط قال وعلى جنبي الصراط جواد - [00:29:45](#)

اي طرق تخرج الانسان من هذا الصراط فالانسان يكون نظره بعيد عميق الجنة رضي الله النجاة من النار كل ما دعا داع للدخول مع هذه الابواب ذكر نفسه بالجنة والحرمان منها - [00:30:03](#)

والنار والخوف من دخولها وسخط الله عليه وغضبه منه فتمنعه مثل هذه النظرة والتطلع الرفيع العالي من الدخول من هذه الابواب الملوثة الابواب المظرة الابواب السيئة التي يحرم بالانسان بدخولها سعادة الدنيا والآخرة - [00:30:26](#)

ولذة الدنيا والآخرة قال وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا عند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفسر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدائي بانه القرآن - [00:30:53](#)

وهذا هو الشاهد لسوق المصنف رحمة الله تعالى هذا الحديث في هذه الترجمة لأن فيه وصية بالقرآن ووصايا القرآن والعناية بها والاهتمام والاستجابة لداعي القرآن وانك كلما اعطيت نفسك عناء واهتمامًا وعناء بكتاب الله عز وجل - [00:31:22](#)

كان ذلك من اعظم او اعظم الامور المعينة لك على الثبات على صراط الله المستقيم ولا يتحقق للانسان ثبات على صراط الله المستقيم الا العناية بالقرآن الكريم كما قال الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:31:52](#)

ولا تفرقوا فمن اعتصم بحبل الله كتاب الله تمسك به وعمل به هدي الى صراط الله المستقيم ثم ذكر عليه الصلاة والسلام قال وفوق ذلك داع يدعو فوق ذلك اي فوق الصراط - [00:32:21](#)

بعض الروايات من جوف الصراط داع يدعوك لما هم عبد ان يفتح شيئاً من تلك الابواب اي الابواب التي على جنبي الصراط كلما هم ان يفتح شيئاً من تلك الابواب - [00:32:47](#)

قال ويحك لا تفتحوا فانك ان تفتحه تلجه ذكر عليه الصلاة والسلام داع يدعوك من فوق الصراط او من جوف الصراط كلما هم العبد ان يفتح شيئاً من هذه الابواب ليدخل - [00:33:08](#)

قال له هذا الداعي يا عبد الله لا تفتح الباب لا تفتح الباب فانك ان تفتحه تلجه اذا فتحت الباب تدخل وهذا فيه تنبئه اشرت اليه قريباً وهو ان الانسان عندما يمر بهذه الابواب - [00:33:33](#)

يحتاج الى مجاهدة لنفسه لان نفسه تأخذه في الدخول الى هذه السبل والدخول مع هذه الابواب تأخذه اخذها تدريجياً تقول له نفسه ويقول له الشيطان افتح الباب فقط نظرة سريعة وانت ماشي - [00:33:57](#)

لا تقف انظر نظرة سريعة وامضي اذا نظر اذا فتحستارة ونظر دخل لا تفتح الباب فانك ان تفتحه تلجه لانه اذا فتح الباب ونظر الى الى الحرام - [00:34:24](#)

دخل الى قلبه من خلال النظر او من خلال السمع امور الحرام اصيب بمرض القلب اما مرض الشبهة او مرض الشهوة والشبهة والشهوة منافذها على الانسان السمع والبصر ولهذا قال لا تفتح الباب - [00:34:46](#)

امضي على سيرك على صراط الله المستقيم ما هو هذا الداعي الذي من فوق الصراط او من جوف الصراط الذي ينادي في كل مرة يفكر فيها الانسان ان يفتح الباب - [00:35:11](#)

يناديه ويقول لا تفتح الباب فانك ان تفتحه تلجه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك واعظ الله في قلبي كل مسلم وهذه نعمة من

الله سبحانه وتعالى جعلها في قلوب اهل - [00:35:34](#)

الايمان جعل في قلبه واعظا جعل في قلبه واعظا جعل في قلبه زاجرا ناهيا كل ما اراد ان يفتح شيئا من من هذه الابواب وعشه وهذه الموعظة يحس بها المسلم - [00:35:56](#)

المستقيم على صراط الله المستقيم محافظ على طاعة الله وعلى الصلاة وعلى عبادة الله اذا دعته نفسه الدخول مع شيء من هذه الابواب او دخل في فيها ودخل في اولها - [00:36:23](#)

انكر قلب نفسه واحس في في قلبه نفرة من هذا وكراهية وربما شعر في قلبه الما واضطرابا وعدم وعدم ارتياح واحس بوخذ في قلبه واحس بضيق هذا واعظ له الطريق الذي - [00:36:46](#)

دخلت معه ليس طريقك والقلب خلق لعبادة الله سبحانه وتعالى والذل له فاذا دخل في الاهواء اضطراب وتشوش اذا دخل جاءه هذا الواقع في قلبه واعظ الله في قلب كل مسلم - [00:37:15](#)

ولكن كما يقال كثرة الإمساس تقلل الاحساس فاذا دخل الانسان وجاءه هذا الواقع ومظى لم يبالي وتعمق وبدأ الواقع يخف وتعمق تبلد واصبح يتوجل في الحرام ولا يشعر وهذه خطورة - [00:37:43](#)

الدخول في المحرمات والتوجل فيها والمضي فيها خطورة شديدة على الانسان ومثل هذا الاحساس المبارك الشعور الطيب الذي جعله الله في قلب المسلم يتبدل شيئا فشيئا حتى ربما ذهب عن الانسان ولم يبق له - [00:38:10](#)

اي اثر او وجود وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غطى عليها غطى عليها وفسر الران بانه اذا اذنب الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:38:36](#)

واذا اذنب الذنب الآخر نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يغطى القلب فلا يعرف معروفا ولا ولا ينكر منكرا ويتبادر تماما نسأل الله عز وجل لنا جميعا العافية والسلامة لما ذكر عليه الصلاة والسلام - [00:39:00](#)

المثل فسره ولهذا قال ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتوحة محارم الله اي الامور التي حرمها الله سبحانه وتعالى على عباده هذا هذا المثل يعينك في هذه في هذا الباب - [00:39:26](#)

يعينك على ظبط نفسك اذا مظيت اذا مظيت في طريق الاستقامة وطريق الثبات على الحق ثم دعوك يوما نفسك لفعل امر محرم تذكر الصراط وقل الان اذا دخلت في هذا المحرم معناه انني فتحت الستارة ودخلت - [00:39:56](#)

دخلت في في فيما حرم الله عز وجل ابقى على صراط الله المستقيم خير لي يفوز برضاء الله ليفوز ثوابه سبحانه وتعالى ولهذا الشهوات تحف الانسان من جوانبه حفت الجنة - [00:40:19](#)

حفت حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فهذه شهوات تأتي على يمين الانسان وعن يساره اذا دخل فيها ادخلته النار لان النار محفوفة بالشهوات فيتقى الانسان ربه عز وجل ويجاهد نفسه - [00:40:43](#)

قال ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتوحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على رأس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن - [00:41:09](#)

قواعد الله في قلب قل لمؤمن فهذا مثل عظيم مبارك نسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا به ولهذا المثل او لهذا الحديث شرح من اجمل وابعد ما يكون للحافظ ابن رجب - [00:41:39](#)

رحمه الله تعالى سماه شرح حديث مثل الاسلام شرح حديث مثل الاسلام وهو مطبوع بحجم هذا الكتاب الذي معكم يقرأ في جلسة لكنه غزير الفائدة كبير النفع بشرح فهذا الحديث وهذا المثل - [00:42:04](#)

العظيم المبارك واورد رحمه الله اعني ابن رجب في فيما اورد في شرحه لهذا الحديث قصة احد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم وعبدالله بن سلام انه رأى - [00:42:30](#)

في المنام رؤية عجيبة وعرضها على النبي عليه الصلاة والسلام وفسرها له يقول بين انا نائم اذ اتاني ات واخذ بيدي وانطلق بي فمررنا على جواد على شمالنا فاردت ان اخذ فيها اي اسير في تلك الجواد - [00:43:00](#)

فقال لي لا تذهب من هنا هذه طريق اهل الشمال واخذ بي واذا بطريق منهجة على يميننا ودخل بي معها يقول دخلنا مع هذه الطريق  
هذا في المنام يراه دخلنا مع هذه الطريق واذا بجبل - 00:43:26

فاردت ان ارقى هذا الجبل يقول فكلما صعدت شيئا من هذا الجبل سقطت على اosti على قفاي يقول وكلما صعدت سقطت ما  
استطعت ان اصعد يقول فاخذ بيده اذا بعمود - 00:43:54

طرفه في السماء واسفله في الارض عمود ممتد طرفه في السماء واسفله في الارض وعند اعلاه عروة العروة هي ما يتمسك به فقال  
لي اصعد قلت كيف اصعد؟ يعني هذا عالي ما استطيع - 00:44:18

قال فاخذ بيده وصعد بي حتى وصلنا الى اعلى العمود وتمسكت بالعروة التي في اعلى في السماء يقول فتمسكت بالعروة فظروف هذا  
الذي معه ضرب العمود فسقط العمود وبقي متمسك - 00:44:43

العروة يقول واستيقظت من النوم فذهبت الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكرت له رؤياي قال الطريقة التي الطرق التي رأيتها على  
شمالك هذه طرق اهل الشمال والطريق التي سرت عليها على يمينك هذه طريق - 00:45:06

أهل اليمان والجبل الذي كنت تصعد وكلما صعدت لم تتمكن هذه منازل الشهداء ولن تزالها هذه منازل الشهداء ولن تزالها والعمود الذي  
رأيتها عمود الاسلام والعروة التي رأيتها العروة الوثقى - 00:45:30

وتمسک به هذه العروة ثبات لك على هذا الدين الى ان يتوفاك الله وهذا في في معنى المثل  
او في جوانب منه في معنى المثل وان - 00:45:56

الصراط المستقيم يحتاج الانسان ان يمضي عليه ثابتنا ناظرا الى اعلى وي jihad نفسه على التمسك بالعروة الوثقى الاعتصام بحبل  
الله تبارك وتعالى المتنين وان ي jihad نفسه الا ينحرف لا ذا ذات اليمين ولا ذات الشمال - 00:46:18

والاجل هذا شرع لنا ان نلجم الى الله عز وجل لجوءا فرض علينا سبع عشرة مرة في اليوم ان يهدينا الصراط المستقيم. اهدا الصراط  
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:46:44

واهل الصراط المستقيم هم الذين عرّفوا الحق وعملوا به اما من عرف الحق ولم ي عمل به فهو مغضوب عليه ومن عمل بغير معرفة  
بالحق فهو ضال فلا يكون من اهل الصراط - 00:47:08

المستقيم الا بمعرفة الحق والعمل به اذا كان الانسان على هذا النهج وعلى فهذا المسلك كان من اهل صراط الله المستقيم ونسأل الله  
عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبأنه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما - 00:47:31

ان يرزقنا اجمعين الثبات على صراطه المستقيم. امين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا.  
امين وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:48:01

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. امين والموت راحة لنا من كل شر وان يصلح ذات بیننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل  
السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور - 00:48:20

وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا واقاتنا واعمارنا وذرياتنا واموالنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا نأخذ حديث انا اخشى ان اخذ  
حديث آآ موضوعه موضوع يعني اخر بل ان نبقى على هذه - 00:48:36

على هذا المثل الذي نسأل الله عز وجل ان ينفعنا به جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله  
بما سمعنا وغفر الله لنا ولكل المسلمين - 00:49:04

هذا سائل يقول كيف يسع الناس الصراط وهو ادق من الشعر قبل سؤال السائل اريد ان اسمع من احد الاخوة ملخصا لهذا المثل  
ملخصا لهذا المثل الذي ضربه الله تبارك وتعالى لبيان الاسلام - 00:49:22

ملخص الحديث هذا الذي فيه المثل ليس شرعا وانما ما هو المثل مضروب هنا كان واحد من الاخوان اللي في الوسط هنا نعم اذا ما  
اجبتم اعيد الشرح من جديد - 00:49:47

المثل الذي سمعتموه كل سنة وانتم طيبين يا رب آآ ومن سلك هذا اتاه الله الى هذا الطريق وصل الى اسأل الله ان يثبتك. امين هذا

كتابي لك من يعيد لنا المثل بس ما معنـي كتاب الان - 16:50:00

فضل معي نظاري واحتاج اليها نعم وعلى امتداد وهذه الابواب تمثل ايش محارم الله وال سوران تمثل حدود الله وعلى رأس الصراط داع وهو القرآن طيب من فوق الصراط وفي رواية من جوف الصراط - [00:51:05](#)

امين. مم. ادي السؤال يقول كيف يسع الناس الصراط وهو ادق من الشعر الصراط يسع الناس كما قدمت بمعنى ان كل داخل بهذا الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا الباب امامه مفتوح - 00:52:37

ولا يقال ان والصراط امثلاً ولا مجال للدخول في هذا الصراط بل الباب مفتوح من اراد ان يدخل وهذا معنى قوله في اول قال على رأس هذا الصراط داع يقول - 00:53:05

يَا عَبَادَ اللَّهِ ادْخُلُوهَا الصِّرَاطَ وَلَا تَعُودُوهَا ادْخُلُوا هَذِي دُعَوةُ الْجَمِيعِ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ الْكُلُّ يَدْعُ إِلَى هَذَا الصِّرَاطِ وَلَهُذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ أَوْ فِي رَوَايَةِ التَّرمِذِيِّ زِيَادَةً ثُمَّ تَلَّا - 00:53:23

والله يدعوك الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم لا زيادة في الترمذى في تمام هذا الحديث والله ثم تلا والله يدعو الى دار السلام الكل مدعو للدخول - 00:53:44

ايا كانت مكانته وايا كان لسانه وايا كان بلده الطريق واسع يستوعب الجميع واما الصراط الذي ينصب على متن جهنم هذا يدعى الناس بان يمرروا عليه ويكونوا مرورهم عليه بحسب - 00:54:01

مضىهم على هذا الصراط وكلنا نعلم ان الناس في مضيهم على صراط الله المستقيم ليسوا سواء قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم ساق بالخيرات نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:54:24